إنتاج العسل الطبيعي وجدواه الاقتصادية

النجف/ عامر العكايشي

تعتبر مهنة النحالين واحدة من المهن الاقتصادية المهمة لتصبح رافدا مهما لاقتصاد البلدان اذا ما تم استغلالها بالصورة المثلى لانها مهنة انتاجية للعسل ومشتقاته كـ(الغذاء الملكي وحبوب اللقاح وصمغ النحل اضافة الى العسل) كما انها تساعد على النمو الزراعي الذي بدوره يعد عاملا اساسيا في ازدهار عمل النحل والنحالين وللعراق مكانة في تربية النحل ونشأت فيه اقدم الحضارات التي اهتمت بهذا النمط الاخاذ في صنع الغذاء، يقول منتصر صباح الحسناوي رئيس جمعية نحالي النجف وصاحب منحل (بيت العسل) " يعتبر العراق من اقدم البلدان التي عرفت تربية النحل منذ العهد السومري قبل (٤٠٠٠ ق م) وهذا مثبت في النقوش الحجرية ".

وعن تاريخ دخول العسل كرافد اقتصادي واستخدامه تجاريا في العراق واهم الحقب الزمنية التي مرت عليه، يقول " ادخلت مهنة تربية النحل تجاريا في العراق أول مرة في نهاية السبعينيات وازدهرت في بداية الثمانينيات، حتى دخول مرض (الفراوا) حيث انخفضت نسبة النحل من (٥٠٠,٠٠٠) خلية عام ١٩٨١ الى (٣٠٠٠) خلية فقط في بداية التسعينيات، بعدها عملت جمعية النحالين العراقيين على استعادة تربية النحل والارتقاء بها علميا مع مساعدات بسيطة من الحكومة انذاك، حتى ازدهرت تربية النحل الى فترة سقوط بغداد لتتراجع طوائف النحل في العراق عموما بسبب الحروب وعدم القدرة على التنقل بين المحافظات من قبل النحالين بسبب تردي الوضع الامني اضافة الى القطع الجائر للاشجار بسبب قلة الوقود وتلوث الجو مما اثر سلبا على النحل ".

وعن اهمية تربية النحل كعامل اقتصادي، يقول الحسناوي " ان النحل من اعمدة الاقتصاد الزراعي ليس بمنتجاته كـ(العسل –الغذاء الملكي – صمغ النحل –حبوب اللقاح) فحسب بل في القدرة على زيادة الانتاج الزراعي حيث ثبت علميا ان نحل العسل يحفز الى نسبة تزيد في بعض المحاصيل على ٥٠ ٪ وتدهور النحل يعني خسائر فادحة في القطاع الاقتصادي الزراعي وقد يصل الى الشلل في بعض المحاصيل، يقول انشتاين (اذا مات النحل انقرضت الحياة بعد اربع سنين) ".

وعن اهم المعاناة التي يؤثرها النحالون، يقول حيدر كاظم المحنة (صاحب منحل الغري) " نعاني تكاثر الامراض اضافة الى سوء الوضع الامني وقطع الاشجار وعدم تعاون مديرية الزراعة معنا حيث تقوم برش المبيدات الزراعية عن طريق الطائرات من دون ان تعطينا موعداً مسبقاً بحملاتها مما ادى في بعض الاحيان الى هلاك اعداد كبيرة من النحل ".

ويضيف " نعاني هجرة الفلاحين وترك اراضيهم بلا زراعة بسبب اكتفائهم من خلال تعيينات ابنائهم في الشرطة وارتفاع اسعار المبيدات والبذور والمستلزمات الاخرى مما ادى الى ان الكثير من الفلاحين تركوا ارضهم ليتدهور وضع الزراعة والنحالين على حد سواء".

ويضيف حاتم مجيد علي (صاحب منحل ابو اليقظان) معاناة اخرى، ويقول " اهم المشاكل التي نعانيها في الوقت الحاضر انحسار الغطاء النباتي (موت الزراعة) فنشاط النحل يعتبر نشاطاً زراعياً ومع وجود الزراعة يوجد نحل وعندما تتدهور الزراعة يتدهور النحل، وتعرض الغطاء النباتي الى النكبات ادى الى قلة عدد النحل اضافة الى قلة انتاجه فقد كنا في السابق نعتمد على الحزام الاخضر في (النجف) وكان يستوعب (٢٠٠ (300 – خلية نحل ونعتمد على غابة (جبلة) في محافظة بابل وعلى زراعة عباد الشمس والبرسيم والحمضيات في (كربلاء)، وبعد السقوط و عندما قطعوا اشجار الحزام الاخضر لاستخدامات الحطب وغابة جبلة كذلك بيعت كحطب، وزيادة اسعار الوقود فالفلاح لا يستطيع الزراعة لأن تكاليفها باهظة مقارنة مع رخص المستورد مما يجعل من عمله خاسرا رابحا لذلك ترك العديد من الفلاحين مهنتهم والتجؤا الى مهن اخرى وهذا اثر بشكل كبير في النحل ".

ويضيف " كما اننا نتعرض للمضايقات من السيطرات الخارجية للمحافظات فكثيرا ما يوقفونا لساعات عديدة عندما يشاهدون خلايا النحل لجهلم بطبيعة عملنا المتنقلة بين المحافظات بحثا عن الاشجار الرحيقية، كما ان الوضع الامني اثر علينا بشكل كبير فقد كنا نجهز خلايانا في المساء ونتوجه شمالا وفي صباح اليوم التالي نكون في ربيعة بالموصل اما الان... ".

كما يشير صاحب منحل ابو اليقظان الى معاناة اخرى مثل التلوث البيئي وما اسماه بغزو العسل الاجنبي للاسواق العراقية، ويقول " تلوث البيئة اثر بشكل كبير على انتاج العسل فقد كانت الملكة تعمر لسنتين او ثلاث وتستمر بالبيض اصيبت الملكات الان بالاخصاب و لا تبيض الا موسماً واحداً فقط وثم تنتهي و يحصل الان غزو من قبل العسل الايراني بصورة خاصة والاجنبي بصورة عامة حيث يتم تصدير عسل رديء وبنوعية هابطة واسعار منخفضة ".

اما رئيس جمعية نحالي النجف فيقول في هذا الصدد " حاليا يعاني النحل من التدهور بسبب قلة مصادر الغذاء وعدم وجود بدائل التغذية المستخدمة عالميا مع قلة العلاجات واللقاحات في السوق التجارية بقلة الموجود وردائته ".

ويضيف " كما اننا نعاني عدم وجود أي مركز بحثي للنحل في عموم العراق ".

وعن مدى الاقبال من قبل المواطنين على شراء العسل، يقول حاتم مجيد علي " هناك اقبال كثيف على العسل بعد السقوط مقارنة بما قبله فقد اصبحت الحالة المادية افضل للكثير من المواطنين بحيث يتمكنون من شراء العسل بينما في السابق كان الكثير لا يقوى على شراء (المربى) اضافة الى انتشار ظاهرة الاقبال على العسل والتمتع بفوائده.

وعن اهم احتياجات النحالين، يقول المحنة " نحتاج من الدولة الى قروض مالية ميسرة واستيراد نحل وملكات ومستلزمات نحل وتوفير الاشجار التي يتخذها النحل بيوتا ومأوى مثل السدر واليوكالبتوز ".

اما حاتم مجيد علي، فيقول " نحتاج من الدولة تعزيز القطاع الزراعي فعند ازدهار الزراعة تزدهر مهنة النحالين فبدلاً من ان يقوموا بزراعة اشجار لا قيمة لها كـ(الدفلة) فليزرعوا اليوكالبتور والسدر كونها مفيدة للبيئة والنحل ".

في حين يقول رئيس جمعية نحالي النجف " طموحنا توفير منتجات النحل وزيادة التشجير في المحافظة من اجل ازدهار مهنة النحالين ونطالب الدولة باستيراد تلك المنتجات خصوصا اذا ما علمنا ان المنتجات الالمانية (وهي الافضل) غير مكلفة وغير باهظة الثمن وتستطيع الدولة استيرادها بكل يسر بينما يصعب علينا نحن النحالين استيرادها ".

تغريم ثلاث مطاحن لمخالفتها التعليمات

بغداد /كريم السوداني

اعلنت دائرة الرقابة التجارية والمالية احدى تشكيلات وزارة التجارة عن تحقيق فرقها الرقابية والتدقيقية (٢٣٧١) زيارة لعدد من وكلاء الطحين والغذائية والمطاحن الاهلية والسوق المحلية ومراكز التموين ومراكز البيع والقطع للمجمعات المخزنية لشركات الغذاء، الانشائية، الاسواق المركزية وسايلوات الحبوب اضافة الى مواقع وشركات الوزارة الاخرى.

اكد ذلك السيد عصام النفاخ المدير العام للدائرة واضاف ان تلك الزيارات كانت لمتابعة وتجهيزالمواد الغذائية من قبل الوكلاء ومحاسبة المقصرين منهم وسحب النماذج من المطاحن لاخضاعها للفحص المختبري لتأشير المخالفات ومتابعة اسعار الموادالغذائية ومتغيراتها في السوق المحلية وتسجيل الافراد والعوائل من خلال عملية توزيع مفردات البطاقة التموينية ومتابعة عمليات قطع قوائم البيع الى الوكلاء ومتابعة شكاوى المواطنين للوقوف على مدى صحتها اولاً ثم القيام بمحاسبة المقصرين منهم وتدقيق المواد المستلمة والموقوفة من مفردات البطاقة التموينية وتدقيق قوائم البيع للمواد الانشائية وتأشير المواد المتضررة منها ومتابعة عملية خزن وتجهيز الحبوب الى المطاحن وتحديد نسب الخلط إضافة الى تطبيق الاجراءات الاصولية لعمليات الصرف لجميع الشركات.

مضيفاً الى ان تلك الفرق رصدت عدداً من المخالفات لوكلاء المواد الغذائية والطحين بلغت (٢١) مخالفة وتم اتخاذ الاجراءات الرادعة بحقهم حيث تم توجيه عقوبة انذار لوكلاء في محافظة واسط والنجف ووكيل واحد في كربلاء اما عدد المخالفات المضبوطة للمطاحن الاهلية فكانت (٢٧) مخالفة في بابل وكربلاء وذي قار.وشدد النفاخ على اتخاذ دائرته اجراءات رادعة اخرى بحق عدد من المطاحن المخالفة في كربلاء هي الولاء وكربلاء والروضة وتغريمها بمبالغ مالية لتكون عبرة لكل من يتخذ هذا النهج الخاطىء ويتلاعب بقوت الشعب.

مراهنات على عبور النفط مئة دولار الاسبوع القادم

نيويورك / وكالات

ارتفع النفط فوق ٩٦ دولارا يوم الجمعة مدعوما بمخاوف بشأن معروض الوقود في فصل الشتاء وتراجع الدولار الامريكي ومراكز كبيرة في عقود الخيارات تراهن على بلوغ النفط مستوى ١٠٠ دولار الاسبوع القادم.

وتحدد سعر التسوية للخام الامريكي مرتفعا ٨٦ سنتا عند ٩٦,٣٢ دولار للبرميل وان كان دون أعلى مستوياته للمعاملات عندما سجل ٩٦,٦٨ دولار.

وتقدم مزيج برنت في لندن ٣٩ سنتا الى ٩٣,١٨ دولار.

وسجلت أسعار النفط مستوى قياسيا عند ٩٨,٦٢ دولار للبرميل يوم الاربعاء وسط مخاوف من نقص المعروض خلال فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي جراء تراجع المخزونات في البلدان المستهلكة.

كما استمدت السوق دعما من ضخامة حجم عقود الخيارات المفتوحة توقعا لسعر ١٠٠ دولار للبرميل في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) رغم حلول أجلها يوم الثلاثاء.

وقال خبراء انه في ضوء وجود ٤٢ ألفا من عقود الخيارات لشراء النفط بسعر ١٠٠ دولار مازالت مفتوحة فان اللاعبين الماليين قد يحاولون دفع النفط الى خانة المئات قبل حلول أجل تلك العقود.

وقال اريك ويتنور المحلل لدى ايه.جي ادواردز في سان لويس "أعتقد أن الشيء الوحيد الذي يواصل الناس مراقبته هو حلول أجل عقود الخيارات... أعتقد أن الناس ستحجم عن البيع في هذه السوق."

لكن ليمان براذرز قال في مذكرة بحثية ان أسعار النفط قد تتراجع حالما يحل أجل عقود الخيارات.

وكانت الشكوك ازاء قوة الاقتصاد في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم قد ساعدت على نزول الاسعار من مستواها القياسي يوم الاربعاء لكن تراجع المخزونات يواصل دعم السوق.

وعززت أحدث أرقام مخزونات المشتقات النفطية في أوروبا وجهة النظر القائلة بأن الامدادات اخذة في الانكماش قبل حلول الشتاء.

فقد تراجعت مخزونات نواتج التقطير الاوروبية على سبيل المثال للشهر الخامس على التوالي في تشرين الاول.

كما أن صورة العوامل الاساسية للعرض والطلب في الولايات المتحدة مازالت تدعم الاسعار.

وقال باركليز كابيتال "مخزونات النفط الخام الامريكية تواصل التراجع على العكس من الاتجاهات الموسمية السائدة."

وأضاف "التحول الموسمي في الطلب سيفرض مزيدا من الضغط على المخزونات... حتى اذا رفعت أوبك الانتاج بدرجة أكبر في (كانون الاول) فان تأثير الزيادة لن يكون ملموسا في المناطق المستهلكة قبل فترة من الربع الاول من ,٢٠٠٨"

وأغلقت تسع منصات على الاقل للنفط والغاز في القطاع النرويجي من بحر الشمال بسبب عاصفة ليل الخميس لكن شركات النفط تعمل على اعادة تشغيلها يوم الجمعة.

العراق يسعى لانتاج ٦ ملايين برميل نفط يوميا

كاليفورنيا/ وكالات

قال وزير النفط العراقي السابق ثامر غضبان ان من المنتظر ان يزيد انتاج النفط العراقي ثلاثة امثال ما هو عليه خلال السنوات القليلة المقبلة مع استكشاف مساحات اكبر وجذب استثمارات.

وقال غضبان الذي شغل منصب وزير النفط العراقي من حزيران عام ٢٠٠٤ حتى ايار عام ٢٠٠٥ ويعمل الآن مستشارا لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بشأن قضايا النفط والطاقة ان الحكومة العراقية تعتزم زيادة الانتاج الى ستة ملايين برميل يوميا بحلول عام ,٢٠١٥

وتحدث خلال تضييفه في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا مؤكداً ان " العراق احد اقل الدول تصديرا بين المنتجين الرئيسيين للنفط."

ويبلغ انتاج العراق حاليا من النفط ٢,٢٥ مليون برميل يوميا وهو ما يقل بشكل طفيف عن الانتاج خلال حكم صدام حسين . ويبلغ حجم الصادرات ١,٧ مليون برميل يوميا.

وقال غضبان ان من بين الاهداف المباشرة لزيادة الانتاج استكشاف المنطقة الاتحادية الكردستانية والصحاري الغربية وحوض بلاد ما بين النهرين .

واضاف ان العراق يحتاج ايضا لتطوير مراس فردية للعوامات في الخليج ودعوة الاستثمارات الاجنبية .

مؤشرات

تصاعد

قال الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز يوم الجمعة انه يتوقع استمرار ارتفاع أسعار النفط بعدما بلغت مستويات قياسية هذا الاسبوع ودعا البرازيل الى تشكيل حلف لبيع الوقود الى دول الجوار الصديقة بأقل من أسعار السوق العالمية.

وفي وقت سابق هذا الاسبوع ارتفعت أسعار النفط الخام الى مستويات قياسية فوق ٩٨ دولارا للبرميل.

وقال شافيز في كلمة أمام اجتماع قمة لزعماء أمريكا اللاتينية واسبانيا والبرتغال في سانتياجو عاصمة شيلي "الان وقد شارف النفط على ١٠٠ دولار... بمقدوره مواصلة الارتفاع."

ودعا شافيز المنضوية بلاده في منظمة أوبك الرئيس البرازيلي لويس اينياسيو لولا دا سيلفا الى المساعدة في تخفيف أعباء ارتفاع الاسعار عن كاهل فقراء المنطقة.

ايرادات

قالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الجمعة ان من المتوقع أن تحقق الدول الاعضاء في منظمة أوبك ايرادات قياسية قدرها ٦٥٨ مليار دولار من صادراتها النفطية هذا العام ثم تشهد ارتفاعها ١٠٤ مليارات دولار العام القادم.

وتفيض خزائن أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بالمال من ارتفاع الطلب العالمي على النفط وصعود أسعار الخام التي زادت لمثليها تقريبا منذ مطلع العام ليصل سعر الخام الامريكي الى مستوى قياسي غير مسبوق عندما سجل ٩٨,٦٢ دولار للبرميل هذا الاسبوع.

وتشير توقعات قدمتها الادارة لرويترز الى أن دول المنظمة ستصدر ما قيمته ٧٦٢ مليار دولار من النفط في ٢٠٠٨ بزيادة ١٦ في المئة عن العام الجاري.

عجز

قال وزير الاقتصاد والمالية المغربي يوم الجمعة ان المغرب يتوقع ارتفاع عجز الميزانية الى ثلاثة بالمئة العام القادم من ١,٩ بالمئة في تقديرات هذا العام نظرا لزيادة الانفاق على تطوير البنية التحتية الاساسية للبلاد ومحاربة الفقر وغيره من المشكلات الاجتماعية.

ويأتي ارتفاع العجز بعد تراجع مطرد على مدى السنوات الخمس الاخيرة لكن الوزير صلاح الدين مزوار هون من تأثير العجز على الموازنة المالية.

وأبلغ مؤتمرا صحفيا استعرض خلاله الخطوط العريضة لميزانية العام القادم أن العجز ليس كارثيا في ضوء قوة نمو الاقتصاد.

وأضاف أن هذا هو الحد الاقصى للعجز وأن الحكومة لن تتجاوزه.

ايقاف

قال مصدر بشركة طيران يونايتد ايرلاينز الامريكية ان الشركة قد توقف طيران ما يصل الى ١٠٠ طائرة اذا لزم الامر لتوفير المال من اجل نفقات الوقود وصرح مصدر بصناعة الطيران بان شركات طيران كبيرة اخرى تتحدث عن اتخاذ خطوات مماثلة.

من ناحية اخرى طلب عضوان بمجلس الشيوخ الامريكي من مسؤولي الطيران والنقل الاتحاديين التحقيق في تقرير يقول ان شركات الطيران ربما في بعض الحالات تخفض من احتياطيات الوقود من اجل تقليل النفقات منتهكة اجراءات السلامة.

وتحاول شركات الطيران الوفاء بالطلب والحفاظ على قوة الدفع في الارباح والتي حصلت عليها من موسم سياحي صيفي ناجح وسط استمرار الضغوط من ارتفاع اسعار الطاقة.

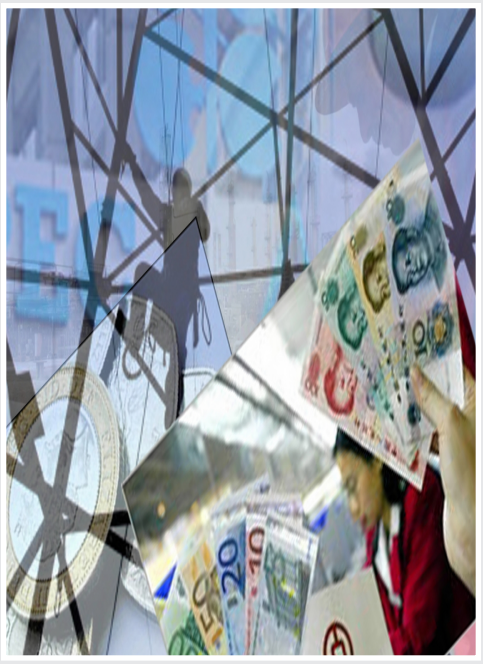

انغولا، وليس الصين او الهند هي الاسرع نمواً في العالم

واشنطن/ وكالات

لسنوات طويلة اشتهرت انغولا بحربها الاهلية التي مثلت احدى نقاط الصراع في افريقيا بين الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة.

فبعد استقلالها عن البرتغال في عام ١٩٧٤، اندلعت الحرب بين الحركة الشعبية لتحرير انغولا، التي كانت وقتها حركة ماركسية يدعمها الاتحاد السوفيتي وكوبا، وحركة يونيتا التي كانت تدعمها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا.

وخلفت الحرب اكثر من ٣٠٠ ألف قتيل، كما خلفت وضعا غريبا: دولة غنية جدا بمواردها الطبيعية من النفط والألماس وغيرهما، لكن سكانها يعانون فقراً شديداً.

تغيرت الصورة الآن بعد ان توقفت الحرب الاهلية عام ٢٠٠٢، وبعد ان توسعت عمليات التنقيب عن النفط وتشغيل آبار جديدة. وقفزت انغولا الى نشرات الاخبار.. ليس بسبب اخبار حربها الاهلية، ولكن باعتبارها احد اكبر منتجي النفط في افريقيا.

ومؤخرا صدر تقرير عن صندوق النقد الدولي توقع فيه ان تحقق انغولا نسبة نمو تبلغ ٢٣٪ هذا العام لتصبح اسرع اقتصاديات العالم نموا، متخطية الصين والهند.

وقال الصندوق ان انجولا تواصل نموها السريع، حيث ارتفع الناتج المحلي الاجمالي لها في عام ٢٠٠٦ بمقدار ١٨٪. اما انتاج النفط فقد ارتفع بمقدار ١٣٪ بعد ان بدأ تدفق النفط من بعض الحقول في المياه العميقة لشواطئ انغولا.

وإضافة الى النمو في قطاع النفط، قال صندوق النقد ان بدء العمل في مناجم جديدة للالماس، علاوة على التوسع في قطاع الصناعة واقامة مشروعات لتحسين البنية الاساسية تساهم في التطور الاقتصادي لهذا البلد.

انجاز اقتصادي آخر حققته انغولا وهو خفض نسبة التضخم من ١٩٪ سنويا الى ١٢٪، وهو الامر الذي وصفه الصندوق بانه "مثير للاعجاب"، هذا على الرغم من ان الهدف المعلن للحكومة هو النزول بنسبة التضخم الى ١٠٪ فقط.

غير ان صندوق النقد حذر من نقص الشفافية في الاقتصاد الانغولي، واشار بشكل خاص الى عدم نشر حسابات شركات النفط والالماس المملوكة للدولة.

واشار الصندوق الى أنه برغم التحسن في ادارة المالية العامة للدولة الا انه يجب القيام بالمزيد في هذا الشأن.

وتعد انغولا الآن ثاني اكبر منتج للنفط في منطقة جنوب الصحراء الكبرى بافريقيا بعد نيجيريا، وتصدر اغلب انتاجها الى الصين والولايات المتحدة.

اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٢٤٠	١٢٥٠
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٥٠	١٩٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

سوق الذهب والفضة

المعدن	سعر البيع	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٣٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠